## فن اختيار الأزواج

# بين الماضي والحاضر الرجال مثاليون.. والنساء ملائكة!

أنس تللو

كثيرة جداً هي الخدع الطنانة التي يلجأ إليها الرجال والنساء على حد سواء لإظهار أنفسهم على غير ما هم عليه... فكم من رجل صور نفسه ملاكاً طاهراً... فانطلى ذلك على الفتاة... عزٌّ وجاه ومال ، وهو ليس كذلك.

وكم من امرأة (صاغت) نفسها على أنها آيةٌ من آيات الجمال الأخاذ وصدقها الرجل في ذلك... فتنة وعفة وبهاء، وهي ليست كذلك.

ملكاتٌ جمالٍ قبيحات... وطاهرونَ أغنياء شياطينٌ فقراء.

عالم يسوده الكثير من الرياء والتمثيل والكذب والنفاق.

**كان الأقدمون يعتبرون أنه مهما بلغت الفتاة من الرشد ومهما نضجت وكبر عقلها فإنها لا تقدر على (تقييم) الرجل المناسب القادم لخطبتها أفاسد هو أم صالح ، لذلك فإنهم لا يستشيرونها في ذلك... وعلى النقيض من ذلك جاء بعض المحدثين فسلّموها الزمام فاختارت وخطبت وبتت في الأمر... وهي في ذلك كله لا تدري أيهما الصواب.**

**في الماضي القديم كان لِزاماً على أهل الشاب الذي بلغ العشرين من العمر أن يبحثوا له عن فتاة مناسبة له (من وجهة نظرهم هم)... ولما كان هذا الأمر من الصعوبة بمكان إذ ليس من المحبب أن تطوف الأم أحياء البلد باحثة عن تلك الفتاة؛ لذلك فقد نشأت آنذاك مهنة طريفة هي (الخطّابة)... وما كان أفضلها من مهنة آنذاك تقدم (البضاعة) جاهزة ، فقد كانت تحضر إلى البيوت حاملة معها صوراً للفتيات اللواتي زارتهن أو زارت أمهاتهن ؛ صوراً كانت تظهر الأمر على حقيقته نوعا ما إذ لم يكن هناك من أسلوب للتعامل مع الصور للتغيير أو التجميل.**

**كانت هذه المرأة تقدم الصور لأهل الرجل فتنظر فيها الأم لتنتقي لابنها فتاة مناسبة (من دون أن تخبره)... ثم تجتمع مع اثنتين من جيرانها أو قريباتها للذهاب إلى بيت الفتاة. تدخل النساء الثلاث إلى البيت المطلوب، ولم يكن من المحبب الخوض مباشرة في حديث الخطبة والزواج فيتناولن أحاديث أخرى تقترب من حديث الزواج وتلمح له تلميحاً ، حتى إذا ما ظهرت الفتاة لهم فجأة لتقدم لهم القهوة نظرت إليها واحدة منهن نظرة خاطفة فإذا ما أدركت من خلالها أن الأمر مقبول بادرتها بالقول: بسم الله ما شاء الله، يا أرض احفظي ما عليك... ثم وبعد أن يأخذن فناجين القهوة تقوم إحداهن بتقبيل الفتاة مبدية إعجابها بها، وكان الهدف من هذه القبلة عدة أمور منها التأكد من رائحة فم الفتاة، ولمس شعرها وبشرتها.**

**ولا يمكن الاكتفاء بزيارة واحدة لأن النساء كنّ يعلمن أن تكرار الزيارات من شأنه أن (يكشف) بعض الأمور الاجتماعية المهمة، فتتكرر الزيارات لأن الموافقة على الفتاة ومظهرها لا تكفي بل في كل زيارة لا بد من تفحص أمر ما؛ ففي الزيارة التالية تقوم إحدى النساء بقلب السجادة للتأكد من أن ما تحتها نظيف لا غبار يتخلله... وفي زيارة أخرى تقوم واحدة منهن بالنظر خلف الكراسي للتأكد من نزعة النظافة لدى أهل هذا البيت الذي ستطلب منه إحدى فتياته، ثم في زيارة تالية تتأكد إحداهن من لمعان بريق النوافذ ومن لمعان ورق الزريعة... إذ إن لمعان هذا الورق من شأنه أن يؤكد أن الفتاة المطلوبة نشأت في جو غاية في النظافة... وأخرى تتابع موضوع الصمديات وأسلوب وضعها، أهي في مكانها المناسب أم إنها وضعت بشكل عشوائي... ناهيك عما يتخلل هذه الزيارات من أحاديث شتى يتبين من خلال مداولتها مع الفتاة وأهلها الكثير من الأمور الاجتماعية.**

**ذلك أن الموافقة الأولى على الفتاة تكون مبدئية، فإن بدا أمر ثنى رأي الخاطبات أهل الرجل فإنهن لا يكررن الزيارات.**

**وكذلك إن ظهر شيء لا يعجب أهل الفتاة فإنهن يتوقفن عن استقبال (الخاطبات)... فهي (دراسة) كان يقوم بها الطرفان بشكل باطني من دون تصريح وفي أثناء تلك الزيارات تكون النساء من أهل الفتاة قد أعلمن الرجال عن هذا الأمر فيقومون بدورهم بالتقصي عن أحوال الشاب... وما تكون الزيارة الأخيرة (زيارة الخطبة) قد آن أوانها إلا ويكون الجميع قد تيقن من أن الأطراف الأخرى راضية عن الأمر... وفي الأعم كان الرجل لا يرى الفتاة إلا مرة واحدة أو مرتين، إذ إنه يعتمد على عيون أمه الحاذقة وأنف جارته الذي لا يخطئ، وملمس عمته أو خالته التي تنصحه بالرفض أو القبول... ثم يكون الرأي الأخير للشاب والفتاة فيكون القبول أو الرفض في استئناس من الأهل الذين وافقوا مسبقا بعد تلك (الدراسة) التي قامت، وأحيانا كان أهل الفتاة يجبرونها على عريس ما لأسباب مادية أو اجتماعية وهنا تكمن الطامة الكبرى.**

**وفي الغالب الأعم كان الزواج يتم من دون أن يرى أحد الطرفين بعضهما لا العريس ولا العروس إلا في ليلة العرس... وكان معظم هذه الزيجات يستمر إما بالرضى والموافقة اللذين يحصلان فيما بعد عن طريق العشرة الطيبة أو المعاملة الحسنة أو يستمر على مضض وعدم رضى من أحد الطرفين أو كليهما.**

**أما اليوم فإن رسالةً حانية رقيقة من شاب أنيق أو رموشاً صناعية زائفة من فتاة حسناء كفيلة بأن تعقد بين قلبيهما عقد الغرام... وهذا العقد قد يوصلهما إلى عقد القران.**

**لقد غدا الشاب يعتمد على نظره وحده فلا يقبل مشورة ولا يسمع نصيحة، وغدت الفتاة تظن نفسها حكيمة خبيرة.**

**فهل أفلحت أيها الجيل الجديد؟**

**هل أفلحت بتركك تلك العادات والأصول القديمة؟ وهل نالك حظ من توفيق؟**

## ع الطالع والنازل!

### الإذاعة والتلفزيون تحت القنابل!

يكتبها: «عين»

#### لا تخافوا.. عين الله تحرسكم!

أثارتني الصحفية الفرنسية أليس بولو في كتابها الوثائقي الشهير «دمشق تحت القنابل»، الذي يوثق صمود مدينة دمشق وأهلها تحت وطأة الاحتلال الفرنسي الذي قصف دمشق أكثر من مرة، ونقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية هو من الإبداعات الوطنية الكبيرة للدكتور إحسان الهندي لأن ترجمة هذا النوع من الكتب لا تتم إلا من حريص وواسع الاطلاع ويعشق وطنه ويعتز بتاريخه!

تذكرت هذا الكتاب، وأنا أشاهد مقطعا من مقاطع الفيديو المتعلقة بقصف دمشق بالقذائف الصاروخية قبل أيام، وفي هذا المقطع تسقط القذيفة عِلِي مقربة من الاستوديو الزجاجي الذي يُبثُّ منه برنامج صباحي، فقد فوجئت الضيفة والمذيعتان بسقوط القذيفة الصاروخية ودوي صوتها المخيف..

وكما شاهدنا في التسجيل، وشاهد الآخرون على الهواء مباشرة، فقد ساد الرعب داخل الاستوديو لثانيتين فقط، ثم عاد الحديث عاديا بعد حوار قصير عن القذائف، كان بمثابة جسر للعودة إلى الحوار الأصلي!

والمعروف أن مبنى الإذاعة والتلفزيون تعرض في تاريخه إلى عشرات الهجمات من بينها قصفه بالطيران الإسرائيلي عام ١٩٧٣، وفي ذاكرة التلفزيون تفاصيل الهجمات التي تتم نتيجة للانقلابات التي كانت تحدث في سورية في الخمسينيات والستينيات، ونتيجة الحرب، لكن الهجمات بالقذائف التي شهدتها السنوات السبع الأخيرة كانت متتالية وتركت آثارا كبيرة في نفوس الإعلاميين العاملين فيه.

ويحتوي المبنى المؤلف من خمسة طوابق وملحق لأرشيف الإذاعة والاستماع السياسي، يحتوي على مكاتب الإذاعة والتلفزيون بمختلف قنواتها ومحطاتها العاملة، لكن ذاكرة العاملين والإعلاميين تحتفظ بهذا النوع من الذكريات لما يتركه من أثر في النفس!

قبل أيام اتصلت بأصدقائي في مبنى الاذاعة والتلفزيون لأطمئن عليهم بعد توالي أخبار القذائف التي سقطت في محيط ساحة الأمويين، وقت لهم:

لاتخافوا.. عين الله تحرسكم.. بس اشتغلوا إعلاماً حلواً وشفافاً!

#### يا عمي الجمال غير شكل!

بين فترة وأخرى تقدم برامج التلفزيون اختصاصية تغذية على غاية الجمال تتحدث عن صحتنا وعلاقة الجمال بالتغذية، وكلما ذهبت واحدة جاءت أخرى أجمل منها، إلى الدرجة التي أصبحت النساء في البيوت تلخص في الدفاتر نصائح جميلات التغذية في التلفزيون.. أي هه!

#### إذاعة دمشق

كشفت مراسلة إذاعة دمشق شهيدي عجيب عن متابعة أبناء الغوطة والمناطق الخارجة عن سيطرة الدولة لإذاعة دمشق، وقد طلبت منها إحدى النساء إيصال رسالة باسمها إلى الباقين في الغوطة لأنهم يسمعون الإذاعة باستمرار!

وهذه المعطيات أول مقياس للصدى يتعرف عليه الإعلاميون. ادرسوا هذه الملاحظة جيدا..

#### قيل وقال

- تجاوز عدد أصدقاء المذيعة الإذاعية عائشة الخراط على الفيس بوك سقف الصداقات في الموقع المذكور، أي ٥٠٠٠، أما مذيعات التلفزيون فياحسرة عدد الأصدقاء بالمئات!!
- اقترح كثيرون أن ينتقل المراسل الحربي جعفر يونس بعد انتهاء معارك الغوطة إلى استوديو الأخبار بحيث يقوم بتقديم التقارير العسكرية ويشرح الخرائط داخل الاستوديو!
- كشفت إذاعة المدينة في حوار مطول مع الدكتور طالب عمران عن أشياء جديدة ومهمة في حياته لم يسلط عليها الضوء من قبل وغالبا ما يقال إن الحوارات الإذاعية هي الأقدر على كشف طبيعة الضيوف وتاريخهم منها في الحوارات التلفزيونية!

#### سري!

مذيعة تتهم زميلاً لها بسوء النية في تعامله معها، وقيل إن التهمة أخذت معنى التحرش، بينما عرف الزميل بالعفة في هذه المسائل!

#### باليد

- إلى المذيعتين نور إبراهيم وسلمى عودة: إن متابعة الحوار رغم سقوط القذيفة الصاروخية في مكان قريب من الاستوديو تدل على رباطة جأش ومهنية تتطلب احترامنا لكما!

## برجك اليوم ٤/١٠

نجلاء قباني

قد تتلقى دعوات أو تدعى إلى مناسبات أو تسعد للقاء مهم تتعرف فيه على غرباء، وقد تتعرف على أصدقاء أو تدخل أوساطاً جديدة فلا تفتح أبوابك كلها لناس لا تثق بهم.

تفاجأ اليوم بموقف عدائي من شخص بعيد، كن على حذر، لأن عليك مسايرة الوضع، واحذر التسرع، فتسرعك قد يسبب صعوبة في التواصل مع الآخرين وتجنب العدائية.

اليوم يحمل لك الرضا والأخبار الطيبة وحيوية كبيرة للإقبال على العمل والانفتاح على الناس والقيام بمبادرات قد ترتب على أساسها أمورك العملية.

كل ما عليك فعله هو المبادرات لتضع تعلمك وخبرتك موضع التنفيذ، ما سيكسبك المال والمديح، فاليوم للتشجيع ولإعجاب العائلة أو الأصدقاء بك وقد يتباهون بك كشخص مسؤول.

قد تدخل في نزاعات أو خلافات مع أشخاص تحبهم وربما يكون في الجانب الشخصي، فلا تتهور في خيارات لا تناسبك فصراحتك قد تسبب لك فهماً خاطئاً ونظم وقتك.

مسؤولياتك كبيرة وأنت محب للعمل وبصمت وتضايقك دائماً كثرة الكلام وقلة الفعل، وكل ما تحتاجه هو التوازن بين المطلوب منك وما تستطيع فعله وما يسمح وقتك به.

قدراتك فائقة في التواصل مع كل الفعاليات الموجودة حولك والسبب أنك محاور جيد وتقتحم الحياة والمستقبل بثقة نتيجة كل الأحداث الجيدة في علاقاتك العملية.

امتنع عن تحميل غيرك أخطاءك ولكن لا مانع أبداً من تقاسم المسؤولية مع من حولك ولا تكبت أحاسيسك السلبية ولا تفقد الأمل ولا تسمح للقلق الداخلي بأن يجتاحك.

يوم جيد جداً لتمتن علاقاتك ولتضع النقاط فوق الحروف بسبب بداية جديدة تسعدك، فحاول أن تبتعد عن الخوف للدخول في الجديد بالعكس غامر وبادر تجاه أهدافك.

أنت لا تريد المال كهدف بل ترى المال نتيجة للنجاح وهذا ما ستحصل عليه اليوم فكن متيقظاً، ولا تصرف مالك على الرفاهية، بل انتبه للضروريات والأولويات.

فكر بالغد وبمستقبلك وبإنجازات ينتظر منك إكمالها ولا تترك أمورك معلقة فاليوم للحظوظ، فقد يكون نشاطك غير اعتيادي وثقتك بنفسك تدفعك للمبادرة تجاه من حولك.

حاول أن تحذر التصرفات المرتجلة واحذر من شدة طيبتك ولا تصدق كل ما يقال، فطيبتك وثقتك بالآخرين تجعلك تخطئ، وهذه الأيام أخطاؤك غير مسموح بها.

## كلمات متقاطعة

**أفقي:**

١- عاصمة إفريقية- بسط.
٢- مساندة- شاعر أردني- مساء.
٣- عاصمة أوروبية.
٤- شجر باسق- لا أهتم به.
٥- هز- سهول وأراضٍ ممتدة- فرحه.
٦- استمر- قاعدة وأساس- نعم بالأجنبية (م).
٧- مدينة أندلسية- نصف وريد- متشابهان.
٨- نصف عيار- كذب (م)- أصيل.
٩- أحفر في الأرض وأفتش- زهر.
١٠- نكتب عليه- من الأطراف (م)- عشق (م).
١١- يطيع- أكذب وأدّعي (م).
١٢- بدانة- نجيع- حاجز.

**عمودي:**

١- مفكر فلسطيني أميركي راحل.
٢- أتركْ- يسكن قربي.
٣- يلهو- مدينة إيرانية (م)- صلب.
٤- حروف متشابهة- نعم بالأجنبية (م)- إلهه.
٥- أبنيه- استبد وفتك.
٦- هدف (م)- والدته- مثيل.
٧- متشابهان- من فنون العلم- حجر كريم.
٨- بحيرة ماء- فتور (م)- أشار (م).
٩- طريقي- حروف متشابهة.
١٠- مريض (م)- جيوش.
١١- بحر (م)- صوت الحمام- هواء.
١٢- غنج- دولة أوروبية.

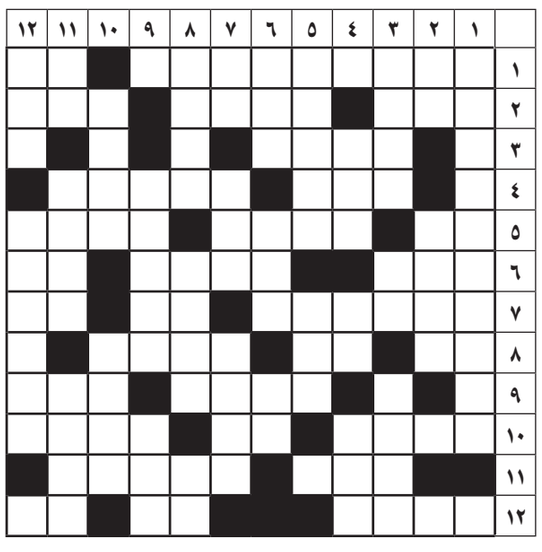

**الحل السابق:**

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ل | ط | ي | ف | هـ | ■ | ل | ت | ■ | ن | و | ل |
| ٢ | ب | ل | ح | ■ | ل | ف | ي | ف | ■ | ن | ا | ي |
| ٣ | ل | ا | ■ | م | ا | س | ■ | ر | و | ن | ■ | و |
| ٤ | ب | ل | ق | ■ | ق | ر | ■ | ق | ■ | ن | ن | ن |
| ٥ | هـ | ح | ت | ل | ا | ■ | م | هـ | ا | ن | هـ | ■ |
| ٦ | ■ | ي | ا | س | ■ | د | ■ | م | م | ■ | ز | ع |
| ٧ | ع | د | ل | ■ | ق | ا | م | ■ | د | و | م | ص |
| ٨ | ب | ر | ■ | ح | ■ | د | ن | و | ■ | ز | هـ | ا |
| ٩ | ي | ■ | ا | ل | ي | م | ■ | ل | د | ■ | م | م |
| ١٠ | ر | و | م | ي | و | ■ | هـ | د | هـ | د | ■ | ي |
| ١١ | ■ | و | و | ■ | م | س | ا | ■ | ■ | م | د | ■ |
| ١٢ | ج | و | ر | ج | ■ | هـ | ج | ن | ط | ■ | ب | ر |

## كلمة السر

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | س | م | ع | ح | و | ف | ر | و | ل | ح | ا |
| ص | و | ا | ب | ن | ن | ع | م | ة | ذ | ي | ل |
| ح | ك | ث | ي | ف | و | ل | ك | ن | ي | ن | ش |
| ي | م | ر | م | ي | ة | ل | ح | م | ذ | م | ا |
| ح | ا | ف | ا | ن | ن | ي | ن | ا | ة | ا | ر |
| و | ل | ل | ا | ي | م | ك | ن | ك | ا | ن | د |
| ن | ا | هـ | ت | م | ي | ز | هـ | ا | ل | و | ج |
| ظ | م | ا | ن | ق | ل | ب | ل | ت | ى | ح | ل |
| ي | ر | ف | ي | ح | ا | و | ي | ة | ر | ش | د |
| ف | ب | ق | ط | ع | ة | ح | ا | ر | ت | ي | ي |
| ا | ن | ن | ي | ق | ط | ي | ت | ع | ل | ق | ك |
| ا | ي | هـ | ا | ا | ل | ق | ط | م | هـ | ذ | ب |

**كلمة السر من ٩ أحرف: فنانة مصرية.**

**(اسمع أيها القط الشارد.. صحيح أنني قط مهذب وابن نعمة.. وفرو جلدي كثيف ونظيف.. ولكن.. حينما يتعلق الأمر بقطعة لحم لذيذة مرمية في حاوية حارتي.. فإنني أنقلب إلى وحش لا يمكنك هزيمته..).**

## SUDOKU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 2 | 6 | | | | | 7 |
| | 1 | | | 3 | | | | 2 |
| | 8 | | | 2 | | | 3 | 5 |
| 7 | | | | | 1 | | 8 | |
| | | 8 | | | 5 | 1 | | |
| | 6 | | 3 | 8 | | | | 4 |
| 9 | 4 | | | 5 | | | 7 | |
| 8 | | | | 7 | | | 5 | |
| 5 | | | | | 2 | 4 | | |

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

**الحل السابق:**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 3 | 5 | 9 | 6 | 1 | 4 | 8 | 7 |
| 8 | 9 | 7 | 5 | 4 | 3 | 1 | 6 | 2 |
| 6 | 1 | 4 | 7 | 8 | 2 | 3 | 9 | 5 |
| 9 | 2 | 6 | 8 | 5 | 4 | 7 | 1 | 3 |
| 5 | 8 | 3 | 2 | 1 | 7 | 6 | 4 | 9 |
| 4 | 7 | 1 | 6 | 3 | 9 | 2 | 5 | 8 |
| 1 | 5 | 8 | 3 | 2 | 6 | 9 | 7 | 4 |
| 3 | 4 | 9 | 1 | 7 | 8 | 5 | 2 | 6 |
| 7 | 6 | 2 | 4 | 9 | 5 | 8 | 3 | 1 |

## الطقس

| | اليوم | غداً |
|---|---|---|
| دمشق | ١٣°/٢٨° | ١٢°/٢٤° |
| حمص | ١١°/٢٤° | ٨°/٢٢° |
| حلب | ١٢°/٢٧° | ٩°/٢٣° |
| اللاذقية | ١٥°/١٩° | ١٥°/٢٠° |
| السويداء | ١١°/٢٤° | ١٢°/٢٠° |
| الحسكة | ١٢°/٢٧° | ١١°/٢٥° |

## من هو؟

**فنانة سورية، إذا جمعت الأحرف:**

٥ + ٨: بخت.
١ +٧ + ٦: جزء من العام.
٢ + ٤ + ٣: شخصية هزلية من التراث العربي.

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |

**الحل السابق: قاسم حداد.**